(224) قرأ " زهرة " - بفتح الهاء - يعقوب. وقرأ الباقون بسكونها، وهما لغتان. وقرأ نافع وابوجعفر - من طريق إبن العلاف - وأهل البصرة وحفص " أو لم تأتهم " بالتاء. الباقون بالياء. وقد مضى نظائره. نهى ا تعالى نبيه محمدا (صلى ا عليه وآله) والمراد به جميع المكلفين عن ان يمدوا أعينهم، وينظروا إلى ما متع ا الكفار به، من نعيم الدنيا ولذاتها، والامتاع الالذاذ بما يدرك، وذلك بما يرى من المناظر الحسنة ويسمع من الاصوات المطربة، ويشم من الروائح الطيبة، يقال: أمتعه امتاعا، ومتعه تمتيعا، إلا ان في متعه تكثر الامتاع. وقوله " ازواجا منهم " معناه أشكالا منهم، من المزاوجة بين الاشياء، وهي المشاكلة، وذلك أنهم اشكال في الذهاب عن الصواب وقوله " زهرة الحياة الدنيا " (فالزهرة الانوار التي تروق عند الرؤية، ومن ذلك قيل للكوكب يزهر، لنوره الذي يظهر. والمعاني الحسنة زهرة النفوس. وقوله " لنفتنهم فيه " معناه لنعاملهم معاملة المختبر، بشدة التعبد في العمل بالحق في هذه الامور التي خلقناها لهم. وقوله " ورزق ربك " يعني الذي وعدك به في الآخرة من الثواب " خير وأبقى " مما متعنا به هؤلاء في الدنيا. وقبل إن هذه الآية نزلت على سبب، وذلك أن النبي (صلى ا عليه وآله) استسلف من يهودي طعاما فأبى أن يسلفه إلا برهن، فحزن رسول ا (صلى ا عليه وآله)، فأنزل ا هذه الآية تسلية له. وروى ذلك أبورافع مولاه. وقيل " زهرة الحياة الدنيا " زينة الحياة الدنيا - في قول قتادة -. ثم قال لنبيه (صلى ا عليه وآله) " وأمر " يامحمد " أهلك بالصلاة " وقيل: المراد به أهل بيتك، واهل دينك، فدخلوا كلهم في الجملة " واصطبر عليها " بالاستعانة بها على